

# نماذج لنظم التصنيف: تصنيف بليس ورايجاناتان

---

كوداش نبيلة

# تمهيد

---

يرتبط التصنيف بمفهومين؛ التكشيف حيث نتعرف على محتوى الوثيقة وموضوعها، ثم الترتيب حيث نحدد المكان المناسب للوثيقة حسب نظام التصنيف الذي تتبعه المكتبة.

يمر التصنيف بنفس المراحل التي يمر بها التكشيف، فنسعى إلى التحقق من الموضوع من خلال مصادر التكشيف وهي العنوان، قائمة المحتويات، المقدمة، قراءة أجزاء من الكتاب، ملخص الكتاب، أو استشارة المتخصصين، كما يمكن الاطلاع على سيرة المؤلف ومجال تخصصه وكذا المعاجم والموسوعات.

# القواعد العامة للتصنيف

- يصنف الكتاب (أو أي وثيقة) حسب الموضوع، ثم حسب الشكل الذي عولج به الموضوع ما عدا قسم الأدب والقسم العام حيث الشكل هو السائد (القواميس والموسوعات، المسرحيات والأشعار...)
- يوضع الكتاب في المكان الذي يحقق فيه أكبر قدر من الفائدة للمستخدمين
- يوضع الكتاب في القسم الموضوعي الأكثر تخصيصاً
- في حال الكتاب الذي يتناول أكثر من موضوع، نصنّفه في الموضوع الأكثر أهمية أو تحت الموضوع الشامل لهذه المواضيع
- إذا لم نجد موضوع الوثيقة في التصنيف، نضعه تحت الموضوع الأقرب إليه

## التصنيف البيبليوغرافي لبليس

---

- هنري إيفلين بليس كان أمين مكتبة لمكتبة كلية في نيويورك وقد أمضى 30 سنة يطور ويختبر أفكاره حول التصنيف حيث نشر كتابين و عدة مقالات.
- نشر "التصنيف البيبليوغرافي" Classification bibliographique ما بين 1940-1953 في 4 مجلدات
- استخدام تصنيف بليس في الولايات المتحدة كان محدودا نظرا لانتشار التصنيف العشري وتصنيف مكتبة الكونغرس في أغلب مكتباتها التي لم ترغب في تغيير نظام التصنيف



- 
- توفي بليس عام 1955 وتوقفت معه مراجعة نظامه ل15 سنة
  - تم إعادة إحياء النظام في بريطانيا في السبعينات من القرن الماضي بإنشاء لجنة بريطانية لتصنيف بليس أسمت نفسها عام 1967 " جمعية تصنيف بليس" وانضمت إليها المكتبات التي تطبق هذا التصنيف
  - تنشر الجمعية نشرة سنوية بعنوان "Bliss classification"
  - يحتوي التصنيف على مجلد تقديمي يشتمل على التعليمات والإرشادات الخاصة بالاستخدام والجداول الإضافية والمساعدة

- 
- بني النظام على أسس تحليلية تركيبية
  - يتكون الرمز من حروف واعداد (رمز هجين)
  - يعتبر التصنيف البيولوجرافي المراجع لبليس نظاما ببناء وجهي حديث ومحسّن.
  - اعتمد بليس على أساليب التحليل الوجهي من نظام رانجاناتان

# مكونات نظام التصنيف لبليس

---

- يتكون النظام من 26 قسم رئيسي من (A-Z)
- يحتوي كذلك على قسم للتجزئات الشكلية التي يمكن تطبيقها في كل قسم من أقسام النظام
- يقدم معالجات بديلة للكثير من المواضيع حسب وجهة النظر في الوثيقة
- يستخدم الرمز كل حروف الهجاء ( الأحرف الكبيرة majuscule ) والأحرف الصغيرة (minuscules) للتفريعات الجغرافية والأرقام والأشكال
- يتكون الرمز في الطبعة الثانية من الحروف الكبيرة والأعداد مع حذف الصفر، كما تم استبعاد الحروف الصغيرة والفصلات والشرط

# تصنيف رانجاناتان: التصنيف ذو الأوجه أو تصنيف الكولون

---





# من هو رانجاناتان

- عالم رياضيات هندي: شيالي رانجاناتان عمل مديرا لمكتبات جامعة مدراس بالهند منذ 1924 درس علم المكتبات في بريطانيا
- بدا في التفكير في تصنيف جديد بعد عودته من بريطانيا لعدم رضاه عن تصنيف ديوي والتصنيف العشري
- نشر عدة كتب هامة في التصنيف وخاصة التصنيف الوجهي
- صدرت الطبعة الأولى من تصنيفه Colon classification عام 1933 توالى طبعاته بعدها إلى غاية الطبعة السادسة
- توفي عام 1972، وصدرت الطبعة السابعة عام 1978 تحت اشراف تلميذه M,A Gopinath

## قواعد رانجاتان

---

وضع رانجاتان خمس قواعد لضمان التسيير الجيد للمكتبات وهي:

- لكل قارئ كتاب
- لكل كتاب قارئ
- الكتاب للاستخدام
- يجب الحفاظ على وقت القارئ
- المكتبة مؤسسة نامية

# التصنيف ذو الأوجه: CLASSIFICATION À FACETTES

---

يختلف التصنيف الوجهي عن نظم التصنيف التقليدية فهو:

- يعتمد على التحليل والتركييب
- لا يحصر اقسام المواضيع و تفرعاتها
- لا يقدّم أرقام التصنيف الجاهزة للمواضيع المركبة
- يسجل خواص أو أوجه الموضوع ويربط أرقامها للتعبير عنه
- لا نعطي نفس رمز التصنيف لنفس العنوان لأن وجهة النظر دائما تختلف من مؤلف لآخر
- عند التصنيف العملي، يحلل موضوع الوثيقة إلى عناصره ويعطي كل عنصر في الموضوع رقمه المناسب من القوائم ثم يعاد تركيب هذه العناصر معا لتكوين رمز التصنيف

## تشكيل رمز التصنيف

---

- يقوم الرمز على إعطاء القسم الرئيس حرف او حرفين رومانيين كبيرين وتستخدم الأرقام العربية للشعب او الأوجه
- تستخدم الحروف الصغيرة للأشكال البيبليوغرافية العامة والتقسيمات الموضوعية
- يستخدم: الفاصلة(،)- الفاصلة المنقوطة(؛)- الشارحة(:)، النقطة(.)، الفصلة العليا(“)



# أوجه التصنيف

---

يعتمد هذا التصنيف على تحليل محتوى الوثيقة من خلال خمسة أوجه هي:

- الشخصية: الموضوع الذي تعالجه الوثيقة، تسبقها الفاصلة
- المادة: تبرز في التكنولوجيات و العلوم الطبيعية، تسبقها الفاصلة المنقوطة
- الطاقة: أي النشاطات، العمليات ، الطرق وتسبقها الشارحة
- المكان: تسبقه النقطة
- الزمان: الفاصلة العليا

# خاتمة

---

رغم ظهور الكثير من التصنيفات العملية والموضوعية إلا أنّ أغلبها لم يعرف انتشاراً كبيراً، فتصنيف بليس لم يلق رواجاً كبيراً ماعداً في بعض المكتبات البريطانية، وتصنيف الكولون لرانجاناتان رغم تأثيره الكبير على التصنيف إلا أنه لم يستخدم إلا في بعض المكتبات الهندية وبعض المكتبات في العالم نظراً لصعوبة فهمه وتطبيقه، لتبقى أكثرها انتشاراً تصنيف ديوي العشري، تصنيف مكتبة الكونغرس والتصنيف العشري العالمي